



تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

أ.م.د. طوفان سظام حسن

جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email: Dr.tufan@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المخدرات، التعاطي، التفكك الاسري.

كيفية اقتباس البحث

حسن ، طوفان سظام ، تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في

ROAD

Indexed فهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

A Geographical Analysis of the Drug Abuse Problem in Kirkuk Governorate in 2023

Assistant Professor Tufan Sattam Hassan
University of Kirkuk - College of Education for Humanities

Keywords : Drugs, Abuse, Family Disintegration.

How To Cite This Article

Hassan, Tufan Sattam, A Geographical Analysis of the Drug Abuse Problem in Kirkuk Governorate in 2023, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract: The phenomenon of drug abuse is one of the biggest problems that has cast its shadow over human society. It is a global phenomenon that affects individuals and societies. Drugs are chemical substances that affect the central nervous system and cause changes in the psychological state and mood of the human being. Some drugs are used for medical purposes, while others are used illegally for recreational purposes, which leads to addiction and health and social problems. Studies in this field have proven that drug abuse kills a person, paralyzes his mind, and leads him to commit various types of crimes. The importance of this research stems from the danger involved in drug abuse, which poses a major threat to society if we know that it targets the youth segment, which is relied upon in the renaissance and development of any society. It also provides data that supports the formulation of effective policies to combat the phenomenon of drug abuse. Understanding the phenomenon also contributes to identifying the causes and factors that affect drug abuse, which enhances scientific knowledge in this field. This research addresses the problem of drug abuse in Kirkuk Governorate. The descriptive and analytical approach was used in its completion. The research achieved several results, the most prominent of which is the clear disparity in the



distribution of drug abusers among the administrative units in the region. The study revealed that married individuals accounted for the largest share of drug users, representing approximately 45% of the total number of drug users in Kirkuk Governorate. Furthermore, certain age groups emerged with higher rates of drug use, particularly among young people aged 20-49 years. Family disintegration and bad companionship were among the most prominent causes of drug use in Kirkuk Governorate. Crystal meth was found to be the drug whose use accounted for over 90% of all drug use.

المستخلص: تعد ظاهرة تعاطي المخدرات احدى اكبر المشاكل التي اقلت بظلالها على المجتمع البشري، وهي ظاهرة عالمية تؤثر على الافراد والمجتمعات، و المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتسبب تغييرات في الحالة النفسية والمزاج للانسان، وتستخدم بعض المخدرات لاغراض طبية، بينما تستخدم اخرى بشكل غير قانوني لاغراض ترفيهية مما يؤدي الى الادمان ومشاكل صحية واجتماعية، وقد اثبتت الدراسات في هذا المجال أن تعاطي المخدرات يقضي على الانسان ويشل عقله ويقوده الى ارتكاب شتى أنواع الجرائم، وتأتي أهمية هذا البحث من الخطورة التي ينطوي عليها تعاطي المخدرات والذي يشكل تهديداً كبيراً للمجتمع إذا ما علمنا انه يستهدف شريحة الشباب التي يعول عليها في نهضة أي مجتمع وتطوره، وتوفير بيانات تدعم صياغة سياسات فعالة لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات، وكذلك يساهم فهم الظاهرة في التعرف على الاسباب والعوامل التي تؤثر في تعاطي المخدرات مما يعزز المعرفة العلمية في هذا المجال، حيث يتناول هذا البحث مشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في انجازه، وتوصل البحث الى جملة من النتائج ابرزها التباين الواضح في توزيع متعاطي المخدرات بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، وأن المتزوجين كانت لهم الحصة الاكبر بين المتعاطين حيث بلغت نسبتهم حوالي (٤٥ %) من اجمالي عدد المتعاطين في محافظة كركوك، اضافة الى ظهور فئات عمرية معينة ارتفعت فيها معدلات التعاطي انحصرت في فئة الشباب في الاعمار (٢٠ - ٤٩ سنة)، وكان التفكك الاسري و رفيق السوء من بين ابرز اسباب تعاطي المخدرات في محافظة كركوك، ووجد أن الكريستال هي المادة المخدرة التي كانت نسبة تعاطيها تفوق ٩٠% من بين المواد المخدرة الاخرى.

المقدمة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من القضايا الخطيرة التي تؤثر على المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وخاصة في المناطق التي تعاني من صراعات سياسية واقتصادية، ومحافظة كركوك التي



تتميز بتنوعها الثقافي والعربي، تواجه تحديات كبيرة في هذا الجانب، إذ إن انتشار المخدرات في هذه المحافظة لا يقتصر على كونه ظاهرة اجتماعية فحسب، بل يتعدى ذلك ليصبح أزمة تؤثر على الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتتنوع العوامل التي تسهم في انتشار هذه الظاهرة، بدءاً من الظروف الاقتصادية الصعبة، مروراً بنقص الوعي الصحي والاجتماعي، وصولاً إلى التأثيرات النفسية المرتبطة بالصراعات المستمرة.

ويسعى هذا البحث إلى إبراز الأنماط الجغرافية لتعاطي المخدرات في محافظة كركوك، مع التركيز على المناطق الأكثر تضرراً والعوامل التي أسهمت في انتشار هذه المشكلة الاجتماعية، والتي من خلالها يمكن تقديم مقترحات فعالة لصناع القرار لمعالجة هذه الظاهرة بكفاءة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة في مجتمع محافظة كركوك.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث بأهمية الموضوع المدروس فالإدمان على المخدرات من المسائل الهامة في حياة الفرد والمجتمع، والتي اعاها الباحثون اهتماما كبيرا وبالتالي فان هذا البحث يساعدنا في معرفة تأثير تعاطي المخدرات على فئة الشباب كونهم القاعدة والركيزة الاساسية في نهضة و تطور المجتمعات.

أهداف البحث: يهدف البحث الى دراسة واحدة من أخطر المشاكل التي من شأنها تدمير القواعد الاساسية للمجتمع البشري، وتاخر تطوره في شتى مجالات الحياة، وتعد دراسة هذه المشكلة جزءاً أساسياً من الجهود المحلية والعالمية للحد من تعاطي المخدرات، ويمكن تلخيصها بالاتي:

١. فهم الاسباب والدوافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تقف وراء اللجوء الى تعاطي المخدرات.

٢. المساهمة في تقديم الاستشارات الى الجهات المختصة من خلال الابحاث التي تدعم اتخاذ اجراءات فعالة لمكافحة تعاطي المخدرات.

٣. بيان أهمية دراسة الاثار المترتبة على ظاهرة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، بما في ذلك الاثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة البحث: تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من اخطر المشاكل التي بدأت تغزو المجتمع العراقي ومنطقة الدراسة في السنوات الاخيرة، والتي تشكل عائقاً في طريق تقدم المجتمع واجهاض الخطط التنموية، ومن هنا يمكن أن نطرح جملة تساؤلات هي:

١. كيف تتوزع ظاهرة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة، وماهي الاسباب وراء هذا التوزيع .؟
٢. ما هي الفئات العمرية التي ترتفع بها معدلات تعاطي المخدرات في مجتمع منطقة الدراسة .؟

٣. هل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان علاقة بارتفاع معدلات التعاطي ؟.

٤. ما هي أهم الاسباب التي تقف وراء ظاهرة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة ؟.

فروض البحث: تمثل الفروض اجابات محتملة للتساؤلات المطروحة في مشاكل البحث، وفي ضوء ما تم طرحه من تساؤلات نورد الاتي:

١. يتأثر التوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة بجملة من العوامل يأتي في مقدمتها اختلاف الحجوم السكانية في وحدات منطقة الدراسة ودرجة التحضر، لان مشكلة التعاطي لها ارتباط وثيق بالتحضر حيث ترتفع في الحضر وتنخفض في الريف.

٢. يستهدف المروجون للمخدرات الفئات الشابة في المجتمع والتي يعول عليها في تقدم المجتمعات ورفد الخطط التنموية بما تحتاجه من قوة بشرية.

٣. تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان في ظاهرة تعاطي المخدرات حيث تستقطب العزاب الذين لم يتحملوا مسؤوليات إجتماعية، وكذلك المتزوجون الذين أثقلت كاهلهم المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الحياة الزوجية وصعوبة الظروف المعيشية، والتي قد تدفع البعض منهم الى الانجرار وراء مثل هذه السلوكيات الشاذة.

٤. هناك عدة اسباب تقف وراء ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات، كالتفكك الاسري، رفقاء السوء، ضعف الوازع الديني، اضافة الى اسباب أخرى من شأنها رفع معدلات التعاطي في منطقة الدراسة.

مناهج واساليب البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي لدراسة مشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك، والتحليل الكمي للنتائج والاسباب والاحصائيات الرسمية للحصول على النتائج واهم المؤشرات المؤثرة في الظاهرة قيد البحث.

حدود البحث: تمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة كركوك بكامل وحداتها الإدارية، وبالبلدة (١٦) وحدة إدارية على مستوى الناحية^١، والواقعة فلكياً بين خطي طول (٣٠° ١٧' ٤٣" - ٣٠° ٣٠' ٢٤" (٤٥) شرقاً ودائرتي عرض (٣٠° ٢١' ٣٤" - ٣٠° ٢٨' ٣٥") شمالاً^(٢) (ينظر الخريطة رقم (١))، وجغرافياً تقع محافظة كركوك في الجزء الشمالي الشرقي من العراق، يحدها من الشمال محافظة اربيل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين، وتتكون المحافظة اداريا من أربعة اقصية وهي قضاء كركوك وهو الاكبر والذي يضم سبعة نواحي وهي كل من (التون كوبري، يايجي، تازة خورماتو، ليلان، الملتقى، قره هنجير، شوان). وقضاء الحويجة الذي يضم بدوره ثلاث نواحي وهي (العباسي، الرياض،



تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

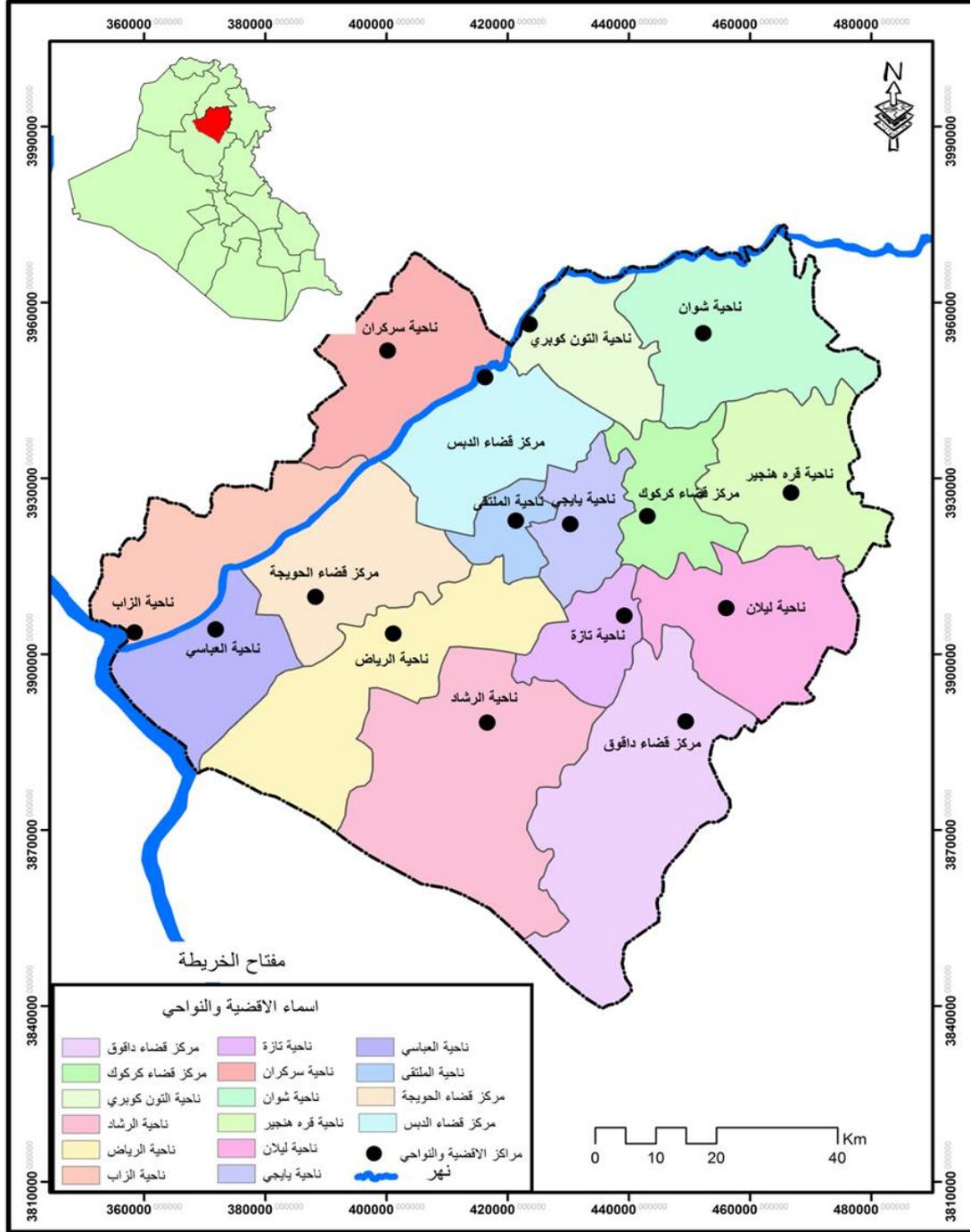
الزباب) وقضاء داقوق الذي يضم ناحية واحدة وهي (الرشاد) وقضاء الدبس والذي بدوره يضم ايضا ناحية واحدة وهي (سركران). في حين تمثلت الحدود الزمانية للبحث بعام ٢٠٢٣.

مفاهيم البحث:

١. المخدرات : تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) المخدرات على أنها "أي مادة، طَبَّعة أو اصطناعية، تؤثر على وظائف الجسم والعقل، وتستخدم لتغيير الحالة النفسية والمزاجية للفرد"^٣
٢. التعاطي: هو رغبة شديدة يظهرها بعض الافراد تجاه المواد السامة بالصدفة او إرادياً يؤدي الى حالة من الادمان تترك أثراً نفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع^٤.
٣. التفكك الاسري: هو مصطلح يستخدم لوصف انهيار أو ضعف الروابط والعلاقات داخل الاسرة. ويمكن أن يشير إلى عدة جوانب، بما في ذلك التفكك العاطفي، والتفكك الهيكلي، والتفكك الوظيفي^٥.



خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة كركوك وتقسيماتها الادارية



١- الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق الادارية ، ١/١٠٠٠٠٠٠٠ .

٢- الهيئة العامة للمساحة ، خارطة محافظة كركوك الادارية ، ١/٢٥٠٠٠٠٠٠ .

ثانياً: التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك:

ان الجرائم بكل انماطها تحدث بالضرورة في المكان، واي شيء يمكن أن يحدث في مكان ما سواء كان معنوياً أو مادياً من شأنه أن يعكس صورة نمطية يمكن أن تكون موضوعاً للبحث في أحد فروع الجغرافية، ذلك لان الجغرافية هي العلم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان بابعاده المختلفة^٦.

وتؤكد الإحصاءات الصادرة عن البرنامج العالمي لمكافحة المخدرات التابع لمنظمة الأمم المتحدة (UNDCP)، والمكتب العربي لشؤون المخدرات إن انفتاح حدود العراق بعد الاحتلال وبشكل غير مسبوق أدى إلى دخول المواد ذات الفعل الإدماني الخطر (Substances) أمثال الحشيش والهيروين والكوكائين وغيرها^٧.

وقد شهدت محافظة كركوك تبايناً مكانياً واضحاً في توزيع المتعاطين على الوحدات الادارية كما يظهر من الجدول (١) والخريطة (٢) اللذان يوضحان التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات في منطقة الدراسة، حيث ارتفعت معدلات التعاطي في بعض الوحدات الادارية وانخفضت في وحدات أخرى، وعليه يمكن تقسيمها الى أربعة مستويات نستعرضها بالشكل التالي:

المستوى الاول: (٦.١% فاكثر) وضم هذا المستوى مرطز قضاء كركوك فقط والذي استأثر بقرابة ثلثي حجم المتعاطين في محافظة كركوك بنسبة بلغت نحو (٦٦.٧ %) من إجمالي المتعاطين في منطقة الدراسة، وذلك بسبب الحجم السكاني الكبير لهذه الوحدة الادارية التي تضم أكثر من نصف سكان المحافظة، إضافة الى ارتفاع معدل التحضر بين سكانها وخاصة مدينة كركوك التي تعد أكبر مدن منطقة الدراسة سكاناً، والمتعارف عليه ان المجتمع الحضري ترتفع فيه معدلات التعاطي مقارنة بالمجتمع الريفي.

جدول رقم (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان و لمتعاطي المخدرات بمحافظه كركوك				
عام ٢٠٢٣				
الوحدات الادارية	السكان		المتعاطين	
	٢٠٢٣	%	٢٠٢٣	%
م.ق كركوك	١١٠٧٧٨٩	٦٠.٦	٨٢	٦٦.٧
ن. يايجي	٣١٦٧٦	١.٧	٢	١.٦
ن. التون كوبري	٤٧٩٤٢	٢.٦	٤	٣.٣
ن.ملا عبدالله	١٨١٩١	١	٠	٠



١.٦	٢	٢.٢	٣٩٣٨٤	ن. تازة خورماتو
٣.٣	٤	١.٢	٢١٩٣٩	ن. ليلان
٤.١	٥	٠.٧	١٣٢٠٥	ن. شوان
١.٦	٢	٠.٨	١٣٩٠١	ن. قرههنجبر
٤.٩	٦	٧.٥	١٣٧١٤٠	م.ق. الحويجة
٠.٨	١	٣.٤	٦١٩٦٤	ن. العباسي
٢.٤	٣	٣.٨	٦٨٧٥٢	ن. الرياض
١.٦	٢	٣.٦	٦٥٤٤٢	ن. الزاب
٤.١	٥	٤.١	٧٥٤٩٥	م.ق. داقوق
١.٦	٢	١.٨	٣٢٥٨٩	ن. الرشاد
٢.٤	٣	٣.٨	٦٨٧٥٢	م.ق. الدبس
٠	٠	١.٣	٢٣٣٣٥	ن. سركران
١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٨٢٧٤٩٦	المحافظة

المصدر: ١. - وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٣م، (بيانات غير منشورة)

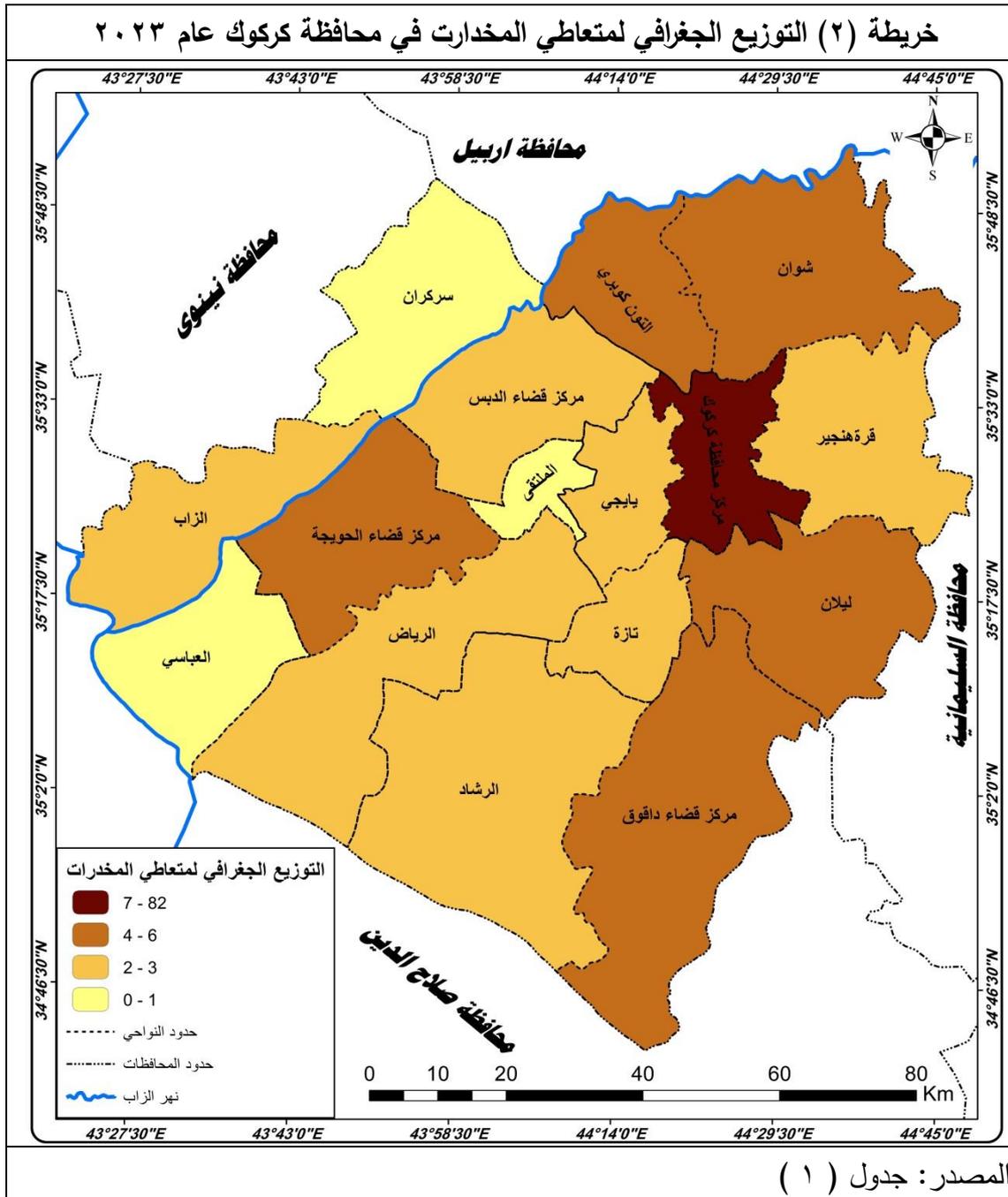
٢. مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

المستوى الثاني: (٤.١ % - ٦ %) وظهرت ثلاثة وحدات إدارية ضمن هذا المستوى هي كل من مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (٤.٩ %) وهي ثاني أكبر مركز حضري في محافظة كركوك الا ان نسبة التعاطي فيها منخفضة مقارنة بمركز قضاء كركوك وذلك بسبب الفارق السكاني الكبير بينهما إذ يصل هذا الفارق الى قرابة المليون نسمة، وحل مركز قضاء داقوق وناحية شوان ضمن نفس الفئة وبفارق بسيط عن مركز قضاء الحويجة ، إذ سجلا (٤.١ %) بكل منهما على التوالي، ويمكن ان تفسر هذه النسب على ما ورد سابقاً عن مركز قضاء الحويجة.

المستوى الثالث: (٢.١ % - ٤ %) وتمثل الحد الاعلى في هذه الفئة بناحيتي ليلان و التون كوبري اذ سجلتا (٣.٣ %) بكل منهما، في تمل الحد الادنى ضمن هذه الفئة بمركز قضاء الدبس وناحية الرياض وبنسبة بلغت (٢.٤ %) بكل منهما على التوالي.

تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

المستوى الرابع: (٠ - ٢%) وشمل هذا المستوى ثماني وحدات إدارية، حيث سجلت نواحي (يايجي، تازة خورماتو، قره هنجير، الزاب، الرشاد) نسبة بلغت (١.٦%) بكل منها على التوالي، في حين سجلت ناحية العباسي ما نسبته (٠.٨%) من إجمالي أعداد المتعاطين في منطقة الدراسة، هذا ولم تسجل ناحيتي الملتقى و سركران اي حالة تعاطي فيهما خلال مدة الدراسة.



ثالثاً: التراكيب السكانية لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك:

١. التركيب العمري والنوعي للمتعاطين:

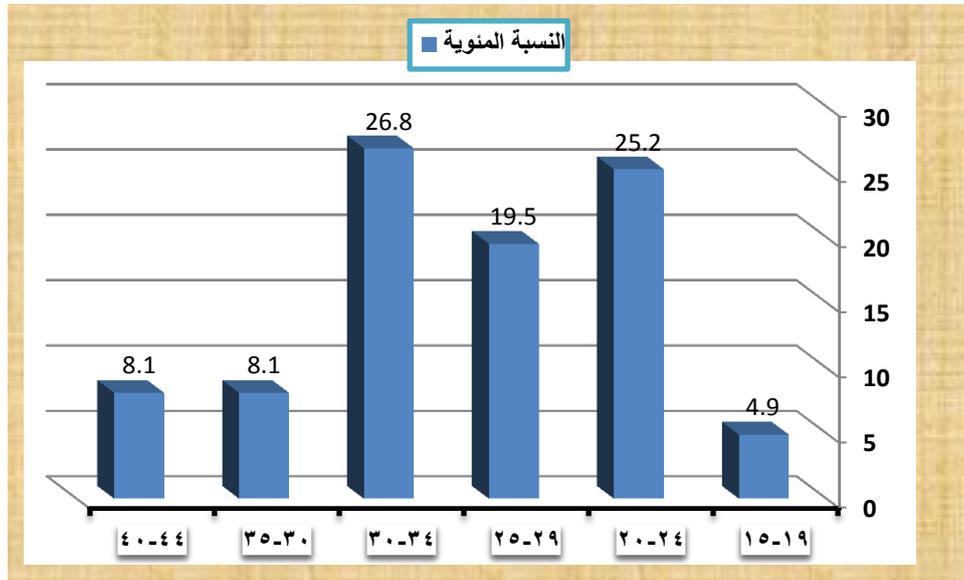
من ملاحظة بيانات الجدول (٢) والشكل (١) يتضح ان أكثر من ٩٠% من المتعاطين هم من فئة الشباب الذين انحصرت أعمارهم بين ٢٠ الى ٤٩ سنة إذ شكلوا نسبة بلغت مجتمعة (٩٢.٣ %) وهذا مؤشر خطير لانه استهدف الفئة المعول عليها بالنهوض بواقع المجتمع وتتميمته وتربية الاجيال اللاحقة، فارتفاع معدلات التعاطي ضمن هذه الفئة له انعكاسات شديدة الخطورة على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان ، إضافة الى ان فرص تأثر الاجيال اللاحقة بهذه الفئة تزيد من تأزم المشكلة في حال عدم معالمتها والحد منها، في حين لم تسجل فئة الاحداث دون ١٩ سنة مستويات مرتفعة للتعاطي، اذ سجلت نسبة بلغت ٤.٩% من اجمالي اعداد المتعاطين في منطقة الدراسة، وحل كبار السن بالمرتبة الاخيرة وبنسبة بلغت ٢.٤% فقط. وفيما يخص التركيب النوعي للمتعاطين لم يسجل في اي نسبة تعاطي للاناث في منقطة الدراسة خلال فترة البحث، وهو مؤشر ايجابي يبين عدم تورط الاناث وانجرارهم وراء هذه الافة الاجتماعية الخطيرة لحد الان.

جدول (٢) التركيب العمري لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

الفئات العمرية	19-15	24-20	29-25	34-30	35-30	44-40	49-45	٥٠ فأكثر	المجموع
العدد	6	31	24	33	10	10	6	3	123
النسبة المئوية	4.9	25.2	19.5	26.8	8.1	8.1	4.9	2.4	100.0

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (1) التركيب العمري لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣



المصدر: جدول (١).

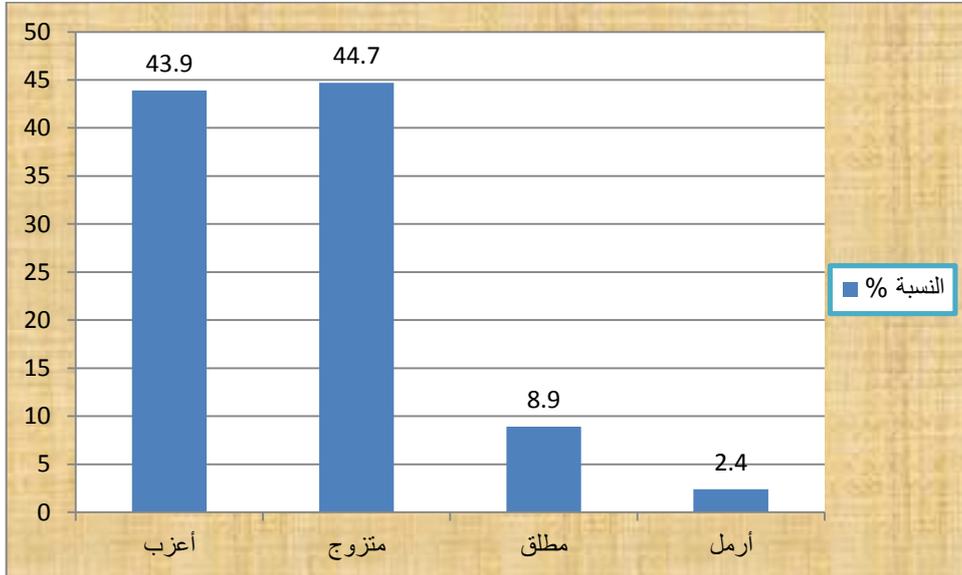
٢. التركيب الاجتماعي للمتعاطين: يقصد بالتركيب الاجتماعي تقسيم السكان حسب الحالة الزوجية الى اربع فئات هي العزاب والمتزوجون والمطلقون والمترملون، وتعد الحالة الاجتماعية للمتعاطين من الدلائل المهمة ، حيث يتوقع ان يحمل العزاب نحو هذه السلوكيات بسبب حداثة السن وانعدام المسؤولية، كما أن الزواج قد يكون من العوامل التي تحد من الانجراف نحو هذه السلوكيات الاجتماعية الشاذة، والانشغال ببناء الاسرة وتلبية متطلباتها فكل منهم يعيش في ظروف مختلفة ، والسبب ان الشخص المتزوج يتحمل المسؤولية أكثر من الاعزب^١، ويتضح من معطيات الجدول (٣) والشكل (٢) أن هناك تباين كبير من حيث الحالة الاجتماعية لمتعاطي المخدرات في منطقة الدراسة، إذ يظهر أن المتزوجين كانت لهم الحصة الاكبر بين المتعاطين حيث بلغت نسبتهم حوالي (٤٥ %) من إجمالي عدد المتعاطين في محافظة كركوك، وحل بالمرتبة الثانية فئة العزاب ويفارق بسيط عن المتزوجين حيث بلغت نسبتهم نحو (٤٤ %) وحل ثالثاً المطلقون بنسبة بلغت (٨,٩ %)، في حين كانت أقل نسبة من نصيب المترملين بواقع (٢,٤ %) من إجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣.

جدول (٣) التركيب الاجتماعي لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك

عام ٢٠٢٣					
الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
العدد	54	55	11	3	123
النسبة المئوية	43.9	44.7	8.9	2.4	100.0

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (٢) التركيب الاجتماعي لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣



المصدر: جدول (٣).

٣. التركيب التعليمي للمتعاطين.

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) أن أعلى نسبة تعاطي للمخدرات ظهرت في حملة الشهادة الابتدائية إذا كانت نسبتهم نحو (٥٦,٩ %) أي أكثر من نصف حالات التعاطي المسجلة في منطقة

الدراسة عام ٢٠٢٣، ثم جاء بالمرتبة الثانية حملة الشهادة المتوسطة بنسبة (٢٢,٨ %) من إجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة، وحل ثالثاً الاميون بنسبة (١١,٤ %)، في حين كانت نسبة متعاطي المخدرات من حملة الشهادة الاعدادية (٤,١ %)، جاء بعدهم حملة شهادة

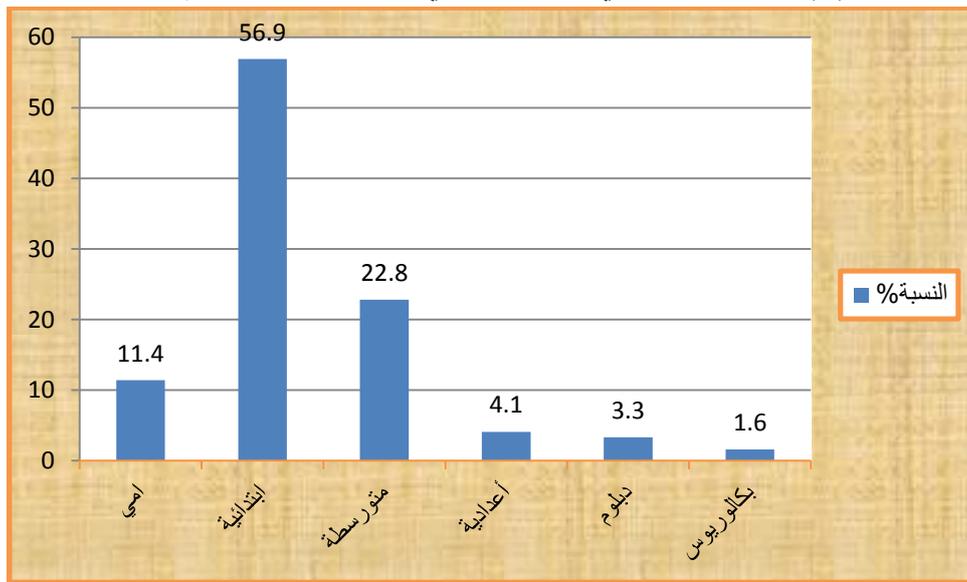
تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

الدبلوم بنسبة (٣,٣ %)، وبالمرتبة الاخيرة حل حملة شهادة البكالوريوس مسجلين ما نسبته (١,٦ %) من اجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣.

جدول (٤) التركيب التعليمي لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣						
المستوى التعليمي	امي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس
العدد	14	70	28	5	4	2
النسبة	11.4	56.9	22.8	4.1	3.3	1.6

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣

شكل (٣) التركيب التعليمي للمتعاطين في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣



المصدر: جدول (٤).

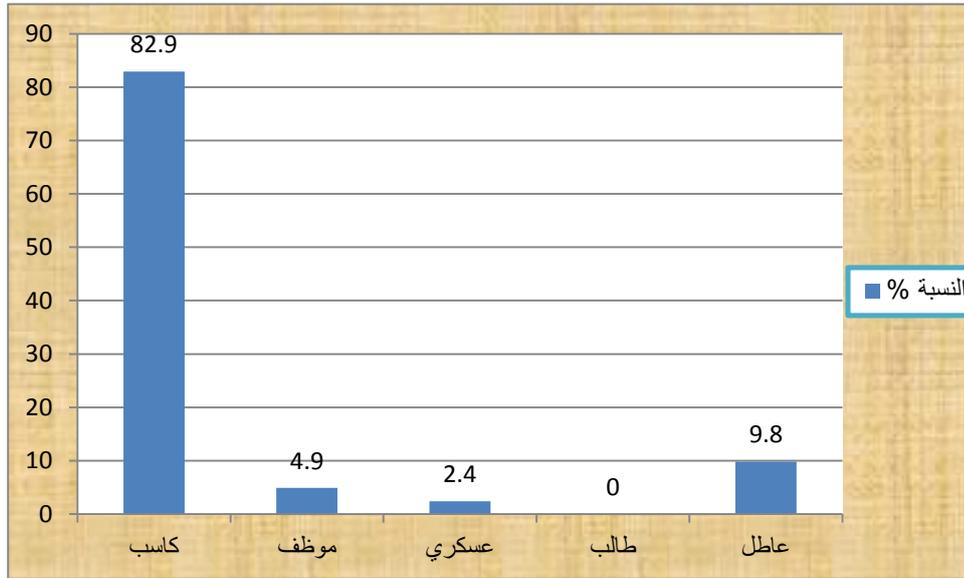
٤. التركيب المهني للمتعاطين: يعد التركيب المهني من الخصائص الاقتصادية للسكان والذي يتوقف عليه الوضع الاقتصادي لافراد المجتمع، ويلاحظ من الجدول (٥) والشكل (٤) أن هناك تبايناً واضحاً في مهن المتعاطين ، إذ سجل الكسبة أعلى نسبة للتعاطي في محافظة كركوك ، فقد بلغت نحو (٨٢,٩ %) من اجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة، ويعتقد أن سبب ارتفاع نسبة التعاطي ضمن هذه الفئة مرده الى عدم الافصاح عن العمل الحقيقي الذي يزاوله المتعاطي ، اضافة الى بعض المتعاطين هم مروجون للمخدرات التي يتعاطون أصنافها، هذا وقد حل بالمرتبة الثانية فئة العاطلون عن العمل مسجلة ما نسبته (٩,٨٥ %)، حل بعدها الموظفون

بنسبة بلغت (٤,٩ %) ثم العسكريون بنسبة (٢,٤ %) ، هذا ولم يسجل الطلاب اي نسبة تذكر خلال فترة الدراسة ، وهو مؤشر إيجابي يظهر عدم انتشار هذه الظاهرة الخطيرة في صفوف الطلبة بمختلف مراحل الدراسة.

جدول (٥) التركيب المهني لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣						
المهنة	كاسب	موظف	عسكري	طالب	عاطل	المجموع
العدد	102	6	3	0	12	123
النسبة المئوية	82.9	4.9	2.4	0.0	9.8	100.0

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (٤) التركيب المهني لمتعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣



رابعاً: اسباب تعاطي المخدرات في محافظة كركوك:

إن الظروف الناجمة عن الازمات تؤثر بشكل كبير على تنامي ونشوء ظواهر ومشاكل سلوكية عديدة كالزيادة الملحوظة في معدلات الانحراف، وارتفاع نسبة الجنوح لدى الاحداث، وتفاقم الجرائم الاقتصادية والتخريب الاقتصادي، والاعتصاب، والاضطرابات العقلية وكذلك الامراض النفسية^٩

تحليل جغرافي لمشكلة تعاطي المخدرات في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣

أثارت مشكلة إدمان المخدرات اهتمام المختصين في فروع المعرفة المختلفة كعلم النفس والاجتماع والطب. وكل تلك العلوم ينظر إلى الظاهرة من زاويته الخاصة ، و ما زال النقاش محتتماً حول الأسباب الكامنة وراء تلك المشكلة^١.

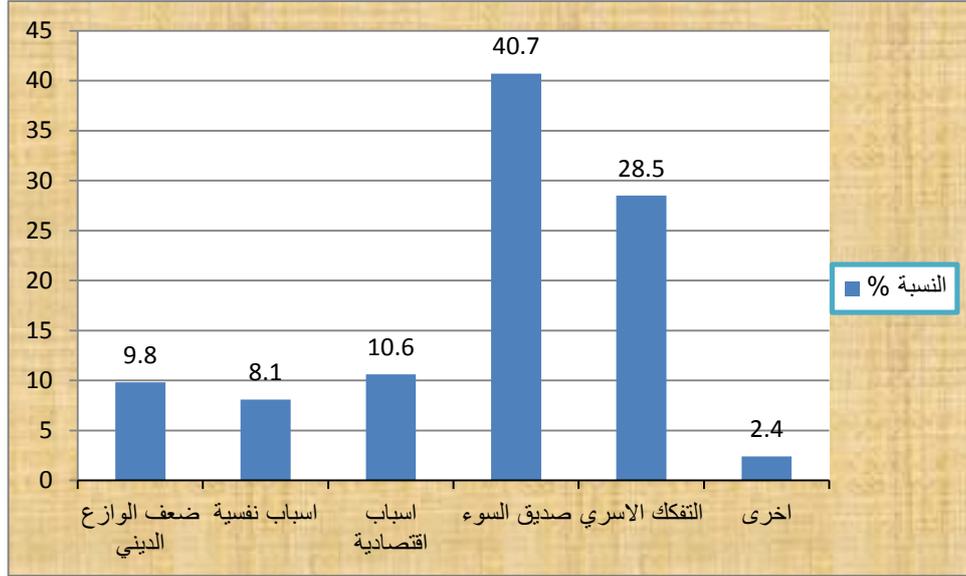
تنوعت الاسباب وراء لجوء بعض افراد مجتمع منطقة الدراسة الى تعاطي المخدرات، من بيانات جدول (٦) والشكل (٥) يظهر أنه في مقدمة هذه الاسباب هم رفاق السوء ويعنى بهم مجموعة من الافراد اليذين لديهم ثقافة الادمان والذي يشجع على تعاطي المواد المخدرة، والتي بدورها تسبب رغبة في ثقافة التقليد من اجل ان يحافظ الفرد على بقاءه بين الاصدقاء ولا يفقد أتصاله بهم^{١١} ، والذي كان مسؤولاً عن (٤٠,٧ %) من اجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣، حيث يظهر الاثر الكبير لصديق السوء في هذا الجانب بشكل واضح، وقد حل التفكك الاسري بالمرتبة الثانية بين الاسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات بنسبة بلغت (٢٨,٥ %)، إذ ان الانعدام في التكامل والتكافل بين افراد الاسرة يعد سبباً في ظهور بعض المشاكل الاجتماعية عند الابناء، وذلك فان الحرمان من مشاعر الحب والامان والاستقرار من شأنه دفع الابناء للسلوك غير السوي^{١٢} وحلت الاسباب الاقتصادية بالمرتبة الثالثة مسجلة (١٠,٦ %) من اجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة، ان فقدان التوازن في القاعدة المعاشية يمكن ان يعيق لاشباع لدى الفرد، فيترك انعكاس سلبيتمثل بعدم احترامه للقوانين والاعراف المجتمعية^{١٣}. وجاء بالمرتبة الرابعة ضعف الوازع الديني بنسبة بلغت (٩,٨ %)، وكان نصيب الاسباب النفسية (٨,١ %)، وظهرت اسباب اخرى في المرتبة الاخيرة وبنسبة بلغت (٢,٤ %) من اجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣.

جدول (٦) توزيع متعاطي المخدرات في محافظة كركوك حسب سبب التعاطي

سبب التعاطي	ضعف الوازع الديني	اسباب نفسية	اسباب اقتصادية	صديق السوء	التفكك الاسري	اخرى	العدد
النسبة المئوية	9.8	8.1	10.6	40.7	28.5	2.4	123

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (٥) توزيع متعاطي المخدرات في محافظة كركوك حسب سبب التعاطي



المصدر: جدول (٦)

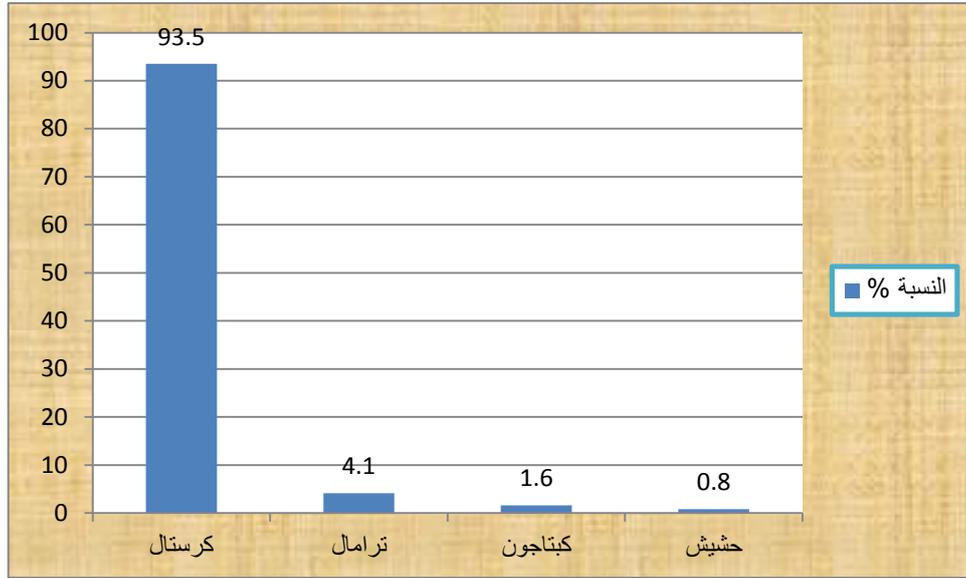
خامساً: أنواع التعاطي في محافظة كركوك:

المواد المخدرة هي مواد طبيعية أو مصنعة تؤثر على الجهاز العصبي للانسان، وتصيب العقل بالخمول وتفقد القدرة على التركيز، و من بيانات الجدول (٧) والشكل (٦) يمكن أن نقسمها حسب نسب التعاطي في محافظة كركوك الى الاصناف التالية:

جدول (٧) توزيع متعاطي المخدرات في محافظة كركوك حسب نوع التعاطي عام ٢٠٢٣					
نوع التعاطي	كرستال	ترامال	كبتاجون	حشيش	المجموع
العدد	115	5	2	1	123
%	93.5	4.1	1.6	0.8	100.0

المصدر: مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كركوك، المصحة التأهيلية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (٦) توزيع متعاطي المخدرات في محافظة كركوك حسب نوع التعاطي عام ٢٠٢٣



المصدر: جدول (٧).

١. الكرسنال: وهو من المخدرات المصنعة ، ويعد منشطاً عالي الفعالية وشديد الادمان أذ يدمن الانسان عليها بمجرد تناولها لمرات قليلة، هو مسحوق بلوري أبيض اللون يشبه الزجاج، أو الثلج ويكون عديم الرائحة، ويتم تعاطيه اما عن طريق استنشاقه مباشرة، أو التدخين، أو يُذاب في الماء والكحول، ويُعد من المخدرات التي تسبب الإدمان السريع، ومن آثاره السلبية تساقط الأسنان، الشعور بالكتئاب، العدوانية، الرغبة في الانتحار والقتل، التلف الدماغي، الشلل الرباعي، الغيبوبة، الجلطة والوفاة^١. وقد سجل أعلى نسبة تعاطي في محافظة كركوك حيث بلغت (٩٣,٥ %) من إجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣، وهي نسبة مرتفعة جداً تنذر بخطر كبير خصوصاً اذا ما علمنا ان هذا النوع من المخدر له آثار جانبية كبيرة جداً على صحة الفرد تفوق الانواع الاخرى من المخدرات خصوصاً الطبيعية منها.

٢. الترامال : والذي ينتمي الى مجموعة المسكنات الافيونية التي تؤثر على الجهاز العصبي، ويشعر متناوله بحالة من الاسترخاء والنشوة وعدم الاحساس باي الم او ارهاق جسدي، وقد حل بالمرتبة الثانية وهو من المواد المصنعة أيضاً وسجلت نسبة تعاطي بهذا المخدر بلغت (٤,١ %) .

٣. كانت المرتبة الثالثة والرابعة من نصيب متعاطي الكبتاجون بنسبة (١,٦ %) و الحشيش الذي يعد الاقدم اكتشافاً والاكثر انتشاراً ويستخرج من نبات القنب الهندي^{١٥} ، بنسبة (٠,٨ %) من إجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٣. ومع اختلاف وتعدد انواع المخدرات الطبيعية منها والصناعية وغيرها نجد ان اضرارها واحدة وان تنوعت فهي مدمرة للجسم والصحة



العامّة بدنياً ونفسياً كما نجد ان مفعولها واحد هو جعل الفرد غير واع لما يفعله وبعيد عن واقعه^{١٦}.

ويتضح مما سبق ان المادة المخدرة الاكثر رواجاً بين المتعاطين للمخدرات في محافظة كركوك هي مادة الكرسنال والتي تعد من المواد الكيماوية المصنعة ذات الخطر الكبير على صحة هؤلاء المتعاطين ، وهذا مؤشر على خطورة الوضع في منطقة الدراسة كون هذه المادة من المخدرات التي تمتاز بسرعة الادمان عليها، ومن هنا وجب على الجهات الامنية المختصة التحرك السريع للقضاء على مصادر ترويجها هي وغيرها من المواد المخدرة.

وان تشجيع الانخراط المجتمعي في الجهود التي من شأنها الحد من التعاطي، بما في ذلك العمل على دعم الاسر التي تأثرت بتعاطي المخدرات، ومحاولة توفير بيئة ملائمة وداعمة للأفراد الذين يسعون للتغلب على إدمانهم^{١٧}.

النتائج:

١. أن المتزوجين كانت لهم الحصة الأكبر بين المتعاطين حيث بلغت نسبتهم حوالي (٤٥ %) من أجمالي عدد المتعاطين في محافظة كركوك.
٢. إذ سجل الكسبة أعلى نسبة للتعاطي في محافظة كركوك ، فقد بلغت نحو (٨٢,٩ %) من أجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة.
٣. اتضح ان صديق السوء كان وراء ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات في منطقة الدراسة، والذي كان مسؤولاً عن (٤٠,٧ %) من اجمالي حالات التعاطي في محافظة كركوك عام ٢٠٢٣ ، حيث يظهر الاثر الكبير لصديق السوء في هذا الجانب بشكل واضح.
٤. سجل أعلى نسبة تعاطي في محافظة كركوك لمادة الكرسنال، حيث بلغت (٩٣,٥ %) من أجمالي حالات التعاطي في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣.

المقترحات:

١. تنظيم حملات للتوعية والتثقيف حول مخاطر المخدرات وتأثيراتها السلبية على الصحة واللحمة الاسرية والمجتمعية.
٢. انشاء مراكز الدعم النفسي والاجتماعي التي من شأنها المساعدة في علاج المدمنين على المخدرات ومساعدتهم في العودة الى حياتهم الطبيعية.
٣. تعزيز جهود القوات الامنية في مكافحة تهريب المخدرات وتعزيز دور نقاط التفتيش وزيادة العقوبات على تجار المخدرات.

٤. توفير فرص عمل للشباب من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة مما يساهم في التقليل من توجههم نحو تعاطي المخدرات.

الهوامش:

- ١- طوفان سظام حسن، مهند محمد حميد، الفجوة المكانية والنوعية لظاهرة الطلاق بمحافظة كركوك عام ٢٠١٨ من منظور جغرافي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، عدد خاص، ملحق المجلد ١٥: العدد ٢ لسنة ٢٠٢٠، ص ٣٤٥.
- ٢- طارق كامل ، موسوعة كركوك قلب العراق ، طبيعة كركوك ، مركز دراسات الأمة العراقية ، ميزريوتاميا ، جنيف ، دار الكلمة الحرة ، بيروت ، نيسان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧- ١٨ .
- ٣- منظمة الصحة العالمّة، (١٢٢٢)، تقديرات عالمية حول تعاطي المخدرات .
<https://www.who.int/news-room/fact->
- ٤- مريم سالمى، المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، اعمال الوطني، الجزء الاول، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٣٢.
- ٥- شافيز، ك واخرون، العلاقة بين تعاطي المخدرات ولعنف المنزلي: مراجعة للادبيات، مجلة البحوث النفسية، جامعة والدين، الولايات المتحدة الامريكية، العدد ٣، المجلد ٧، ٢٠٢٤ ، ص ٨٩٩.
- ٦- حسين عليوي ناصر الزيايدي، أرض الحضارات، جغرافية محافظة ذي قار، ط١، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠١٧، ص ٣٥.
- ٧- محمد أحمد الهاجري، العوامل النفسية والاجتماعية للإدمان، بحث معضد عالمياً، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦، ص ١٥.
- ٨- يوسف مصطفى مقدادي ، جودة الحياة والوصمة لدى عينة من مدمني المخدرات، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك ، ٢٠١٩ ، ص ٥٥.
- ٩- نصير محسن عبد الحسين الفتلاوي، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات دراسة ميدانية في محافظة القادسية، مجلة لاراك، جامعة واسط، المجلد ٢، العدد ٤٨، ٢٠٢٣، ص ٦٣١.
- ١٠- علي كاظم عجة الشمري، اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠٠٧، ص ٢٦٩.
- ١١- لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، مركز بابل لدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠١٠، ص ٩٨.
- ١٢- تحسين جاسم شنان، عمار شريف العظماوي، التباين المكاني لجريمة السرقة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، ملحق المجلد (١٨) لسنة ٢٠٢٣، (عدد خاص) ، ص ١٥.
- ١٣- صبيح شهاب أحمد، المخدرات في العراق - المخاطر التي تهدد الشباب، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٢٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣٠.
- ١٤- صابرين جاسم حسين، زينب عبد الله، العوده لتعاطي المخدرات، مجلة الادب، ملحق العدد ١٣٦، ٢٠٢١، ص ٥٦٧.



^{١٥} - بشرى جلاوي محمد، إدمان المخدرات مشكلة مجتمعية: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد ٢٤، المجلد ٢، ٢٠٢١، ص ٩٠.

^{١٦} - سعاد هادي الطائي، اسباب تعاطي المخدرات واضرارها وطرق الوقاية منها، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٥، عدد خاص، ٢٠٢٤، ص ٤٠.

^{١٧} - International Approaches to Preventing Drug Abuse , United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC),World Drug Report, 2020, P 56.

المصادر:

- بشرى جلاوي محمد، إدمان المخدرات مشكلة مجتمعية: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد ٢٤، المجلد ٢، ٢٠٢١.

- تحسين جاسم شنان، عمار شريف العظماوي، التباين المكاني لجريمة السرقة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، ملحق المجلد (١٨) لسنة ٢٠٢٣، (عدد خاص) .

- حسين عليوي ناصر الزيادي، أرض الحضارات، جغرافية محافظة ذي قار، ط ١، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠١٧.

- سعاد هادي الطائي، اسباب تعاطي المخدرات واضرارها وطرق الوقاية منها، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٥، عدد خاص، ٢٠٢٤.

- شافيز، ك واخرون، العلاقة بين تعاطي المخدرات ولعنف المنزلي: مراجعة للادبيات، مجلة البحوث النفسية، جامعة والدين، الولايات المتحدة الامريكية، العدد ٣، المجلد ٧، ٢٠٢٤ .

- صابرين جاسم حسين، زينب عبد الله، العوده لتعاطي المخدرات، مجلة الادب، ملحق العدد ١٣٦، ٢٠٢١.

- صبيح شهاب أحمد، المخدرات في العراق - المخاطر التي تهدد الشباب، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٢٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢.

- طارق كامل ، موسوعة كركوك قلب العراق ، طبيعة كركوك ، مركز دراسات الأمة العراقية ، ميزريوتاميا ، جنيف ، دار الكلمة الحرة ، بيروت ، نيسان ، ٢٠٠٨ .

- طوفان سظام حسن، مهند محمد حميد، الفجوة المكانية والنوعية لظاهرة الطلاق بمحافظة كركوك عام ٢٠١٨ من منظور جغرافي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، عدد خاص، ملحق المجلد ١٥: العدد ٢ لسنة ٢٠٢٠.

- علي كاظم عجة الشمري، اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠٠٧.

- لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، مركز بابل لدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠١٠.

- محمد أحمد الهاجري، العوامل النفسية والاجتماعية للإدمان، بحث معضد عالمياً، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦.

- مريم سالمى، المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، اعمال الوطني، الجزء الاول، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ٢٠٢٠.

- منظمة الصحة العالمية، (١٢٢٢)، تقديرات عالمية حول تعاطي المخدرات.
-https://www.who.int/news-room/fact
- نصير محسن عبد الحسين الفتلاوي، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات دراسة ميدانية في محافظة القادسية، مجلة لاراك، جامعة واسط، المجلد ٢، العدد ٤٨، ٢٠٢٣.
- يوسف مصطفى مقدادي، جودة الحياة والوصمة لدى عينة من مدمني المخدرات، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، ٢٠١٩.

Sources:

- Bushra Jalawi Muhammad, Drug Addiction: A Societal Problem: A Field Social Study in the City of Diwaniyah, Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Issue 24, Volume 2, 2021.
- Tahseen Jassim Shanan, Ammar Sharif Al-Azmawi, Spatial Variation in the Crime of Theft in Dhi Qar Governorate in 2020, Kirkuk University Journal of Humanities, Supplement to Volume (18) for the year 2023 (Special Issue).
- Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Land of Civilizations: Geography of Dhi Qar Governorate, 1st ed., Dar Al-Faihaa for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 2017.
- Suad Hadi Al-Taie, Causes of Drug Abuse, Its Harms, and Methods of Prevention, Al-Riyada Journal of Finance and Business, Volume 5, Special Issue, 2024.
- Chavez, K. et al., The Relationship between Drug Abuse and Domestic Violence: A Literature Review, Journal of Psychological Research, Walden University, USA, Issue 3, Volume 7, 2024.
- Sabreen Jassim Hussein, Zainab Abdullah, "Relapse into Drug Use," Al-Adab Magazine, Supplement No. 136, 2021.
- Sabih Shihab Ahmed, "Drugs in Iraq - The Dangers Threatening Youth," Social Studies Magazine, No. 27, Bayt al-Hikma, Baghdad, 2012.
- Tariq Kamil, "Kirkuk Encyclopedia: The Heart of Iraq, The Nature of Kirkuk," Center for Iraqi Nation Studies, Mesriotamia, Geneva, Dar al-Kalima al-Hurra, Beirut, April 2008.
- Tufan Satam Hassan, Muhannad Muhammad Hamid, "The Spatial and Qualitative Gap in the Divorce Phenomenon in Kirkuk Governorate in 2018 from a Geographical Perspective," Kirkuk University Journal of Humanities, Special Issue, Supplement to Volume 15: Issue 2, 2020.
- Ali Kazim Ajja Al-Shammari, "The Impact of Psychological and Social Stress Factors on Drug Addiction Behavior," Journal of the College of Education, University of Wasit, Volume 1, Issue 2, 2007.
- International Approaches to Preventing Drug Abuse, United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), World Drug Report, 2020.

